الثورة السبت 5 ذو القعدة 1433 هـ - 22سبتمبر 2012م العدد (17476)

فيما التلاميذ ينتظمون في مدارسهم:

حملة العودة تحضر الحقيبة وتزيل الغبار من أجراس المدارس

الأسبوع الماضي استقبلت مدارس الجمهورية التلاميذ تزامنا مع حملة العودة إلى المدارس التي تبناها وزارة التربية والتعليم بدعم من المنظمات الدولية على رأسها اليونيسيف التي تدعم الحملة بـ ٥٠٪.

بدأت الدراسة توافقها مشكلات الكتاب الغائب ومركزية توزيعه عبر مخازن مكاتب التربية التي يجمع الكثير من مدراء المدارس على كثرة تعقيداتها ,فالكتاب الذي يحتفظ به الطالب بعد شرائه من الرصيف يستعيض عنه بالملازم والمذكرات التي توزع سرا ,او بالكتاب الخارجي (سلاح الطالب او الواقي) الذي يبرر بأزمة لسوء العلاقة بينه وبين مؤلفي المناهج التعليمية ,وبالرغم من تحديد مواعيد بدء الدراسة مسبقا وليس فجأة! إلا ان قضية تأخر الكتاب باقية ومع ان بعضها موجودة في الكثير من المدارس إلا ان تأخير تسليمها للتلاميذ أيضا يبقى لحكمة لايعلمها إلى الراسخون في بعض الإدارات المدرسية.. إلى التفاصيل:

تحقيق / عبدالواحد البحري

تعميمات التربية كتاب لكل طالبين والواقع كتاب لثلاثة طلاب

بداية يؤكد مسئول التعليم في منظمة اليونيسيف محمد بن بله أن المنظمة تعمل في اليمن منذ خمس سنوات بالشراكة مع وزارة التربية والتعليم وشركاء التنمية في حملة التوعية بأهمية التعليم كحق أساسي لجميع الأطفال من هم في سن التعليم من خلال التوضيح بأهمية العودة إلى المدرسة والبقاء في التعليم حتى ينتهي من التعليم الاساسي والثانوي ويلتحق بالكليات الجامعية ,ومن أبرز ايجابيات الحملة إشراك وسائل الاعلام المختلفة للعب دورها التنموي في ابراز المخاطر التي تلحق بمن يترك المقاعد الدراسية ومن يتسرب من التعليم في سنواته الأولى وتداعيات ذلك على المجتمع .

وأوضح مسئول التعليم بمنظمة اليونيسيف أن المنظمة تعمل مع الشركاء على ايجاد المعالجات والحلول التي تساعد على استمرار العملية التعليمية في اي ظرف من الظروف. كما تعمل المنظمة على تنفيذ حزمة من الانشطة والبرامج بهدف التحاق عدد من الفتيات بالصفوف الدراسية من خلال تقديم الدعم والتحفيز للفئات المستهدفة ماديا ومعنويا من أجل معالجات آثار الازمة التي أدت إلى تدهور الاقتصاد وتحقيق هدف الاستمرار في الدراسة حيث تركز برامج المنظمة على الجهود المبذولة لتشمل معظم مدارس الجمهورية.

مؤكدا أن دعم المنظمة لحملة العودة الى المدرسة يتم من خلال التعاون المشترك والمباشر مع وزارة التربية والتعليم وبقية المنظمات الداعمة كما هي جهود الأخوة في وسائل الاعلام الهادفة والهامة باعتبارها وسائل تنويرية لأفراد المجتمع.

٨٠٠ ألف حقيبة

وقال ممثل اليونيسيف: تقدم المنظمة حقائب مدرسية تحتوي على مستلزمات مدرسية مستهدفة بها الفئات الفقيرة والنازحين في كل من المناطق المستهدفة من خلال الحملة حيث تحوي هذه الحقائب المدرسية على مجموعة من الاقلام المتنوعة وعدد من الكراسات والبرايات وغيرها من مستلزمات العملية التعليمية للتلاميذ كحافز تشجيعي لهم ,كما تقوم المنظمة بتوفير ٨٠٠ الف حقيبة مدرسية تشارك اليونيسيف ٥٠٪ منها والباقي منظمات داعمة أخرى حيث قامت المنظمة بالاعتماد على مسوحات ميدانية، حيث تم من خلالها عمل برامج وخطط لكل اربع سنوات بالتنسيق مع بقية المنظمات الداعمة الاخرى مستهدفين بذلك أكبر عدد من الأطفال.

واضاف بن بله: نطمح من خلال حملة العودة إلى المدرسة إلى زيادة عدد التحاق التلاميذ بالصفوف الدراسية وان نصل بالتعليم في اليمن إلى حد كبير من المساواة بحيث يتمكن الأفراد في المجتمع من التمتع بهذا الحق في المدن والقرى والمناطق النائية .. لأن التعليم اساس تكوين المجتمع المتوازن والقوي في كافة الجوانب سياسيا واقتصاديا وصحيا واجتماعيا ونأمل أن نصل إلى هذا المستوى كما نأمل أن لاتحتاج اليمن إلى جهودنا في المستقبل ولابد ان تتكاثف الجهود من أجل الطفولة في اليمن في الوقت الحاضر.

كتاب لكل ٣طلاب

يقول الأخ فضل شمهان - مدير مدرسة المتوكل : بدأت الدراسة في اسبوعها الأول وبدأ الطلاب والطالبات في الالتزام وتبقى مشكلة الكتاب المدرسي فما تم تسجيلهم في المدرسة من الطلاب والطالبات الجدد كبير حيث وصل عدد طلاب المستوى الأول حوالي ١٥٠٠ طالب وطالبة وهذا رقم كبير جدا وعدد المسجلين مازالوا يتوافدون على ادارة المدرسة للتسجيل وبالنسبة للكتب نستطيع القول كتاب لكل ثلاثة طلاب حسب ارقام التسجيل التي وصلنا اليها.

وأضاف شمهان ان المدرسة ضمن ١٧ مدرسة بمنطقة بني الحارث تحظى باهتمام مشروع التعاون اليمني الالماني لتطوير التعليم العام الذي سينهي برامجه في شهر يناير ٢٠١٣م .

ودعا شمهان إلى تعاون الجميع لإنجاح هذا المشروع الذي يحظى بدعم المانى يقدر بـ ٨ملايين يورو لأن نجاحه في مدارس العاصمة سوف يوسع من نشاطه ويرفع سقف الدعم لتنفيذ المزيد من الانشطة التي ميزت المدارس المستهدفة عن البقية بوجود موجه شامل مقيم في كل مدرسة عمله متابعة المعلمين في المدرسة بصورة مستمرة وكذا الاهتمام بالأخصائي الاجتماعي وتفعيل دوره الغائب عن العملية التعليمية وهذه المناشط وغيرها لابد أن يكتب لها النجاح في اطار المدارس التي شملها البرنامج في منطقتي بني الحارث التعليمية بـ ١٧ مدرسة وصنعاء القديمة ٩ مدارس .

انتظام

وفي مدرسة الجيل الثانوية بمنطقة الروضة بصنعاء تؤكد المربية إيمان صالح الزراف - مدير المدرسة: ان الدراسة بدأت في موعدها المحدد اي السبت الماضي ١٥/ سبتمبر الجاري والطلاب كما المعلمون منتظمون في الدراسة وبخصوص الكتب بحسب التعليمات من مكتب التربية كتاب لكل اثنين طلاب.

وتضيف الأخت المديرة أن المدرسة تحظى باهتمام كبير من المنظمات الدولية حيث تجرى الترميمات والتحسينات لمرافقها بتمويل من قبل منظمة (سي ال بي) الأمريكية حيث جرى ترميم وتجهيز ملاعب كرة الطائرة وقاعة الاجتماعات وصيانة دورات المياه وترميم الدرج واستبدال البلاط العادي بالرخام واصلاح خزانات المياه الأرضية وأخرى على الارض وتبليط ساحة المدرسة وتركيب الطاقة الشمسية ,كما تحظى المدرسة باهتمام المشروع اليمني الالماني لتطوير التعليم (جي آي زد) . حيث يستهدف تدريب إدارة المدرسة والوكيل والإخصائي الاجتماعي والموجه الشامل إداري وموجه شامل لمختلف المواد يكون مقيماً في المدرسة باستمرار حيث ستبدأ السبت ٢٢ سبتمبر دورة جديدة ضمن برامج المشروع .

صغار السن

وفي مدرسة النهضة بأمانة العاصمة يقول المربي أحمد العنابي - مدير المدرسة انتظمت الدراسة في يومها الاول حسب التقويم الدراسي وعملية التسجيل مستمرة كما تشاهد الصعوبة التي تواجهنا في عملية التسجيل تأخر اولياء الامور في عملية التسجيل والبعض الأخر يحضر للتسجيل ولديه نقص في شهادات الطالب وهكذا والكثير من اولياء الامور يحضرون اطفالهم وهم في سن الخامسة او السادسة وطبعا نحن ملتزمون بسجيل من بلغ السنة السابعة.

ويضيف الأخ المدير: عدد الطلاب في المدرسة ١٣٤٠ طالباً وطالبة في الفترتين ونحرص على ان يكون عدد الطلاب مناسباً داخل الصف الدراسي يساعد على تحرك المعلم بين الطلاب.

مركزية توزيع الكتاب

وعن الكتب يؤكد الاخ المدير انه استلم المناهج الخاصة بطلاب الاساسي من (١-٣) اساسي كاملة بينما كتب المستويات الأخرى استلمنا ٢٥٪ من الكمية فقط وسوف نستكمل البقية ان شاء الله في الايام القادمة ولهذا اطالب بعدم مركزية توزيع الكتاب وان تتم عملية التوزيع الى المناطق التعليمية وكل منطقة تعليمية لديها مخازن تستوعب كتب المنطقة وزيادة كمان ولا توجد مشكلة وبإمكانهم تفريغ صفوف في مدرسة بكل منطقة بهدف سهولة توزيع الكتاب للطلاب في بداية كل عام بدلا من تعقيدات التوزيع بمركزيتها .

مدراء المدارس: نتمنى التخلص من مركزية توزيع الكتاب وإيصاله إلى المناطق

وفي مدرسة الفتح بمنطقة بني الحارث مازال الطلاب في انتظار توجيهات إدارة المدرسة بتوزيع الكتب الموجودة رغم انتظامهم طوال ايام الاسبوع الماضي.

وفي مدرسة البتول بمنطقة الحصبة إدارة المدرسة رفعت شعار التسجيل ممنوع وزحمة التلاميذ على شدها والكتب لاتفي بالغرض.

ونقف عند شكاوى الأهالي بحي الزبيري بمدرسة أروى للبنات الذين اجتمعوا على صلف الأخت المديرة التي سلمت ملفات أبنائهم في الفترة المسائية كون الدراسة فيها تحولت حسب قول الأخت المديرة إلى فترة واحدة دون مراعاة لظروف الأهالي وبعد المدارس الأخرى.

وخلال محاولتنا زيارة المدرسة للتأكد من حكاية تحول الدراسة في المدرسة إلى فترة صباحية فقط حقيقة لم نتمكن لأن تعليمات لإدارة لحارس البوابة ممنوع دخول الرجال وأولياء الامور إلى المدرسة هذه الأيام وحسب التعليمات ننقل شكاوى الأهالي متمنين من الأخوة في أمانة العاصمة ومكتب التربية أن يتفهموا شكاوى الأهالي ويعملوا على حلها لأننا نعمل ضمن حملات العودة إلى المدرسة.. اي التسهيل لأولياء الامور في وصول ابنائهم إلى المدارس .

وفي مدرسة النوبتين بمحافظة ذمار وصلتنا شكوى من الأخ احمد عقيل النوبي - مدير المدرسة الذي أكد هو الأخر تأخر تسليم الكتب بمخازن مكتب التربية بمحافظة ذمار حتى اليوم رغم تكلفة الذهاب إلى المحافظة لمتابعة الكتب متمنيا توزيع الكتب مباشرة إلى محمية عتمة كمديرية لأن السمسرة بالكتب دائما ماتتم في مخازن مكاتب التربية والتعليم بالمحافظات.

إطلاق النار في الأعراس.. عادة متوارثة وحوادث دامية

تحقيق/زهور السعيدي

يعتبر اليمنيون منذ القدم إطلاق النار مظهرا من المظاهر الفرائحية الكبيرة التي لا تتم الأعراس إلا بها .. هذه الظاهرة السيئة ظلت متوارثة إلى عصرنا الحاضر، بل وطورتها الأيام لتصبح القنابل أيضاً في بداية ونهاية كل عرس، حتى تحولت الفرحة إلى مآتم وتحولت الأعراس إلى فجائع ..

الحملة الوطنية التي قامت بها وزارة الداخلية وامن امانة العاصمة لإنهاء هذه الظاهرة السيئة قد أبلت حسنا في الحد من هذه الظاهرة، ونأمل المزيد من الجهود للقضاء على ظاهرة حمل السلاح والحد من ظاهرة إطلاق النار في الأعراس ..

رصاص وقنابل

وتزايدت هذه الظاهرة منذ الأزمة السابقة التي مرت باليمن حيث انتشرت الأسلحة بصورة كبيرة وأصبح كثير من الناس تجولون بسلاحهم في الشوارع وبالعديد من الأسلحة المختلفة كما حصل مؤخرا في سوق "الزمر" عندما انفجرت قنبلة كانت بحوزة احد المارة وأودت بحياة العديد من الأبرياء وفزعت جميع المتسوقين، والكثير من الحوادث الأخرى المشابهة التي ما نزال نسمع عنها يوما بعد آخر ..

ولا يقتصر الأمر فقط على إطلاق الرصاص في الأعراس بل امتد الأمر إلى تفجير القنابل ولعل حادثة المرحوم " حاتم علي" بريمة اكبر دليل على غباء وتخلف من يقومون بإطلاق القنابل في الأعراس، حيث أقدم حاتم علي على رمي قنبلة أثناء عرس صديقه فتفجرت بين يديه وأودت بحياته وأصيب العديد من الحاضرين للعرس وأفزعت جميع أهل القرية ..

لتأتي بعده بشهر تماما حادثة التوأمين " منى ومنال" البالغتين ١٨ عاما من مدينة الحديدة واللتين أصيبتا بالرصاص جراء إطلاق النار في عرس، مما أدى إلى وفاة إحدى التوأمين وإصابة الأخرى بشلل وقضى العريس أيام عرسه سجينا ..

وتقول والدة التوأمين : كنا في ذلك اليوم جميعا في حوش منزلنا الكائن في منطقة الربصة وكانت الساعة تقارب الثانية عشرة ليلا، وحيث أن بيوتنا في الحديدة غير مسقوفة بسبب الحر الشديد فنحن ننام في الحوش عند انطفاء الكهرباء وكانت في تلك اللحظة منى ومنال تتعاركان بشدة، وكنت أحاول الفصل بينهما وما هي إلا لحظة حتى مرت رصاص فوقنا لتصيب منال بطلقة من الظهر وتستقر في الصدر وتوفيت في الحال أما منى فكانت الطلقة قد أصابت رأسها ووجدنا أيضاً العديد من الرصاص في الحوش إلى أن علمنا انه يوجد عرس في منطقة غليل القريبة من الربصة وتم إطلاق الرصاص الكثيف في ذلك العرس وخاصة أن أهل العريس قد قدموا من صنعاء ومن بعض المناطق الجبلية وبحوزتهم العديد من الأسلحة من اجل العرس..

إفزاع الآمنين

ما حصل للناس أثناء الأزمة التي مرت بها اليمن في الفترة الماضية جعلت الخوف والرعب يدب في نفوس الناس من أي صوت سلاح وخاصة من عايشوا الحرب في المناطق القريبة من المواجهات وإطلاق النار في الأعراس وخاصة في هذا التوقيت يجعل الفزع لا يفارق الكبير ولا الصغير فسرعان ما يصاب الناس بالهلع عند سماعهم لصوت الرصاص.

يقول محمد النهاري : الناس لم يخرجوا بعد من الحالة النفسية التي سببتها لهم الحرب حتى يتفاجئوا بالعديد من الرصاص في الجو من الأعراس وهذا يزيد من قلقهم وخوفهم الذي لم يلود بعد بالفرار من أنفسهم وبعض القبائل تتفاخر بإطلاق النار في الأعراس وتعتبره من المظاهر الكمالية للأعراس والتي لا يمكن أن يكتمل الفرح إلا بها

جهل وتخلف

بشرى الحدي قالت : إن إطلاق النار في الأعراس تقاليد قديمة توارثها اليمنيون من أجدادهم وإنهم يعيرون الذي لا يعرف يطلق النار من أخوال العروسة أو إخوانها بأنهم ليسوا رجالاً ويرون الرجولة بإطلاق النار العشوائي والذي يهدد حياة الكثيرين من الآمنين والأبرياء ..

ويقول صدام عبده طالب جامعي : إن البعض يعتبر إطلاق النار في العرس تفاخرا أمام الجميع وأن إطلاق النار عند القبائل تدل على الرجولة حيث ويعلمون أطفالهم منذ الصغر على كيفية حمل السلاح وعلى إطلاق النار ويرجح صدام أن الإطلاق الكثيف للنار وراءه الانتشار الكثيف للأسلحة والتي تباع في كل مكان ويضيف صدام : على جميع الجهات الأمنية أن تتساعد للقضاء على ظاهرة حمل السلاح.

اجتثاث الظاهرة

وتعتبر قضية إطلاق النار في الأعراس قضية اجتماعية تحتاج إلى تكاتف جميع الجهود من الدولة والإعلام والناس لاجتثاث هذه الظاهرة المجتمعية الخطيرة والتي تودي بحياة الكثير من الأبرياء الآمنين أو تسبب لهم عاهات جسدية خطيرة على مدى حياتهم وإطلاق النار يعبر عن جهل شديد وعن غباء وتخلف وقد يصاب الحاضرون في الأعراس أيضاً بالطلقات التي تسمى راجع وقد أعلنت مؤخرا وزارة الداخلية عن مقتل ٩ أشخاص وإصابة ٢١ آخرين في حوادث متفرقة منها العبث بالسلاح في الأعراس.